***Ggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggggg***

***سلسلة الـدروس التطبــــيــــــــــــــــقيّة في "منهــــــجيّــــــة البحـــــــــث العلمـــــي" لمـســــتوى الـثــــــــانية مـــــاستر. لسانيّــــــــــات عربيّــــــة. المجمــــوعتــــــان ] 1-6[ .***

**إعداد الأستــــاذ / خ. تكـــركـــارت**

1. **مفردات البرنامج:**
2. **شروط البحث والباحث والمشرف.**
3. **اختيار موضوع البحث (الإشكاليّة- العنوان).**
4. **إعداد خطّة البحث.**
5. **جمع المادّة العلميّة.**
6. **تصنيف المادّة العلميّة.**
7. **الخطّة التفصيليّة.**
8. **التحرير وآليّاته.**
9. **التهميش.**
10. **إخراج البحث.**
11. **صفحة العنوان.**
12. **المراجعة.**
13. **الطّبع.**
14. **مراجع البحث والمنهجيّة العلميّة:**

* آلار، ميشال، في المنهج العلمي وروح النقد، دار الانسان الجديد، بيروت. د. ت.
* بدر أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات العالميّة، الكويت، 1983.
* بدوي، عبد الرحمان، مناهج البحث العلمي، دار النهضة، القاهرة، 1963.
* شلبي، أحمد، كيف تكتب بحثًا أو رسالة، مكتبة النهضة، القاهرة، 1966.
* ضيف، شوقي، البحث الأدبي طبيعته، منهجه، أصوله، مصادره، دار المعارف، مصر، د. ت.
* الطاهر، علي جواد، مناهج البحث الأدبي، المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنشر، بيروت، 1979.
* عثمان حسن، منهج البحث التاريخي، دار المعارف، مصر، 1986.
* غرايــبــيــــــه، فوزي، وغيره، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعيّة والانسانيّة، مطابع الجمعيّة العلميّة الملكيّة، عمان، 1977.
* فرانز روزنتال، مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي ترجمة أنيس فريحة، مراجعة وليد عرفات، دار الريحاني، بيروت، 1961.
* ملحس، ثريا، منهج البحوث العلميّة للطلّاب الجامعيّين، مكتبة المدرسة، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، ط2، بيروت، 1973.
* اليازجي، كمال، إعداد الأطروحة الجامعيّة مع تمهيد في مقوِّمات الدراسة الجامعيّة وملاحق مختار، من الأصول والمصادر العربيّة، دار الجيل، بيروت، 1976.
* يعقوب، إميل، كيف تكتب بحثًا أو منهجيّة البحث، جروس برس، لبنان 1986.
* بلعيد، صالح، في المناهج اللغويّة وإعداد الأبحاث، دار هومة، الجزائر، 2005.
* عامر، قنديلجي، البحث العلمي، واستخدام مصادر المعلومات التقليديّة، والالكترونيّة، دار اليازوري العلميّة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
* كارل، بوبــــــر، منطق البحث العلمي، ترجمة وتقديم محمد البغدادي، مركز دراسات الوحدة العربيّة، ط10، بيروت، 2006.

"الفرضيّـــــــات شبكــــــــات من يرمــــــي بهــا يجنــــــــي ثمـــــارهــا"

**نوفاليس**

"إنّ أكثر مـــا يحــتــــاج لـــه رجــــل العـلــم هو تاريــــــــخ الاكـتـشـــاف ومـنـطــقــــه...."

**لورد أكتون**

قيـــمة البُـحــوث العـلمـيّــة من قيــــمة المنـــاهج المُســتـخـدَمـة فيــهـا"

تــكــركـــــــــــــارت

1. **ىشُــروط البـــحـث، البــــــاحـث، المُـشـرٍف**

لسنا في حاجة إلى تأكيد من أنّ البحث العلمي، اليوم، هو سمة العصر، وهو مؤشِّر صادق عن مدى تقدُّم الأمم واِزدهارها، مثلما ذهب إليه **عامر ابراهيم قنديلجي**، في كتابه **"البحث العلمي واستخدام المصادر المعلوماتيّة التقليديّة والاِلكترونيّة".** في قوله: **"لقد أصبح البحث العلمي سمة واضحة للتقدُّم والتطوّر والازدهار المُعاصر، على مستوى أية مؤسّسة أو دولة من دول العالم المختلفة، وهذه حقيقة أصبحت ملموسة، فبقدر ما يزداد عدد الباحثين، المؤهّلين والنّاجحين، وبقدر ما يُعْنَى بمراكز البُحوث ويُقدّم لها من إسناد مادّي ومعنوي، بقدر ما ينعكس ذلك على تقدّم وتطوّر المجتمع، البلد، ونموّ قابليّاته وإمكاناته، في جميع المجالات التي يشملها البحث والتطوّر."([[1]](#footnote-1))**

كما تظهر أيضًا قيمة اليحث العلمي. من حجم الإنفاق الدوليّ عليه إذ أصبحت الدول في تنافس شديد في مجال البحث العلمي، وكنتيجة لهذا الإنفاق، يظهر مدى التقدّم في البحث والتطوير، والتنمية، ولا نحتاج هنا إلى كثير عناء في توثيق النِّسَب والمجالات، والمبالغ الماليّة الموجّهة للبحث العلمي.

وفي مثل مُستواكم العلمي، ينبغي أن يُظهر الطالب مدى اهتمامه بمجال البحث العلمي، وطُرق إجرائه، والمناهج المُعتَمَدة فيه، والإجراءات المنهجيّة المُشبّعة. وكيفيّة البرهنة على صحّة الفرضيّات، أو تنفيذها وكيفيّة اِستخدام مصادر المعلومات كما أنّنا ههنا لا نحتاج إلى البدء في الحديث عن ماهية البحث العلمي ومفاهيمه أو ما يتعلّق بتطوّر التّفكير الانساني والمعرفة، على اعتبار أنّ البحث يُولِّد (يُنتِج) المعرفة، والمعرفة فرديّة ومطلوبة للفهم والإدراك البشريّ. وأنّ أيّ فهم ناجم عن المعرفة في ظلّ توفّر المهارات البحثيّة المطلوبة فإنّ ذلك يقود إلى حلّ المشاكل بمُختلف أبعادها ومُستوياتها. ومن ثمّ اعتماد الخطوات الملائمة لمعالجة مثل هذه المشاكل والتغلّب عليها.

ففي مجال اختصاصنا، خاصّة وفي حقل العلوم الاِنسانيّة والاِجتماعيّة عمومًا، تقتضي منّا إلمامًا بالمجال الذي نبحث فيه، وفي الظواهر العلميّة التي ينبغي دراستها في ضوء المُعطيات العلميّة والمنهجيّة المتوفّرة وكلّما كانت الأدوات صحيحة، والإجراءات مضبوطة أمكننا القيام بالبحث العلمي وفي ضوء مناهجه وإجراءاته، على الوجه السليم.

وعلم الاختصاص، الذي نطمح الإلمام به، ومعرفة حدوده العلميّة والمنهجيّة، أعني به مجال الدراسات اللغويّة النظريّة والتطبيقيّة أو علوم اللّغة بصفة عامّة. بالاِستناد إلى التعريف العلميّ للّسانيّات الحديثة باِعتبارها : "أي اللّسانيّات هي الدّراسة العلميّة للّغات البشريّة كافّة، من خلال الألسنة الخاصّة بكلّ قوم من الأقوام، هذه الدراسات تشمل ما يلي:

* الأصوات اللغويّة – التراكيب النحويّة – الدلالات والمعاني اللغويّة
* علاقة اللغات البشريّة بالعالم الفيزيائي الذي يُحيط بالاِنسان.

ونعني بالدراسة العلميّة البحث الذي يستخدم الأسلوب العلمي المُعتمِد على المقاييس التالية:

* ملاحظة الظّواهر اللغويّة – التجريب والاِستقراء المُستمر .
* بناء نظريّات لسانيّة كليّة من خلال نماذج لسانيّة قابلة للتطوير.
* ضبط النظريّات اللسانيّة الكليّة ثمّ ضبط الظّواهر اللغويّة التي تعمل عليها.
* استعمال النماذج والعلائق الرياضيّة الحديثة – التحليل الرياضي الحديث للّغة
* الموضوعية المُطلقة.."**([[2]](#footnote-2))**

البحث في المعاجم اللغويّة كاللّسان وغيره، لا يعدو أن يكون السؤال عن الشيء واِستخباره، أمّا البحث في عرف الدارسين والمختصّين، فهو: "محاولة لاِكتشاف جزء منم المعرفة، لإذاعته بين النّاس، والاِستفادة منه."**([[3]](#footnote-3))**

أمّا الرسالة في مجال الدّراسات الجامعيّة فهي: "**تقرير وافٍ لقيمة باحث عن عمل تعهّده، وأتمه، على أن يشمل التقرير كلّ مراحل الدّراسة، منذ أن كانت فكرة، حتّى صارت نتائج مُدوَّنة، مُرتّبَة، مؤيّدة بالحجج والأسانيد.."([[4]](#footnote-4))**

أمّا تسميتها بالجامعيّة، فهي نسبة للمرحلة الدراسة بالجامعة، التي تُتَوَّج بالشّهادة أو الدّبلوم أو الدّكتوراه، ومجالات الرّسالة أو المذكّرة الجامعيّة قد تشمل موضوعًا محدّدًا: أدب، لغة، حضارة، نقد، سياسيّة، أو تعريب كتاب يتّصل باِختصاص الباحث..

أمّا حجمها فلا يحدّد، فقد تبدأ بـ 100 صفحة وتنتهي بألف، فالعبرة بالنوع لا بالكمّ.

فهي امتحان فكري يُعطي فكرة عن قدرات الباحث الطالب، مدى استطاعة إنجاز مشروع البحث المُسند إليه، أو الذي أختاره هو بنفسه.

* وأمّا شروط البحث الناجح، فإنّها تستلزم من البحث أن يكون جيِّدًا وهي نفسها المعبر عنها بصفة الجدّة أي أن يكون البحث –في حدود الإمكان والعلم- جديدًا، ويتّسم بالطّرافة، بمعنى أنّه يُحقِّق الغرض الذي يتوخّاه الباحث بأن لا يُكرّر موضوعًا مطروقًا، أو مدروسًا، وهذا ينسحب الأطروحة أو الرسالة الجامعيّة بمختلف مستوياتها العلميّة والأكاديميّة كما مذكّرة الماستر، أو بحثًا لمُؤتمر أو للنّشر في مجلّة علميّة، وقد تحمل المعنى ذاته المعبّر عنه بـ "الأصالة، أي أن يكون البحث المُعدّ لنيل شهادة جامعيّة ما، أصيلًا في مضمونه وشكله وبياناته وفرضيّاته....

وقد أحصى الباحث عامر ابراهيم قنديلجي، عشرة مستلزمات (شروطًا) للبحث الأصيل والجيّد، نوردها فيما يلي مع التّعليق عليها **([[5]](#footnote-5))**.

1. **العنوان الواضح والشامل للبحث:** فهو مرآته العاكسة لمحتواه، ونتائجه المُتوقّعة، وهو الذي يُعطي الصورة الجيّدة عن البحث من بداية الاطّلاع عليه إلى قراءته وتقويمه من قبل اللّجنة المناقشة، ويجب أن يتضمّن ثلاث (03) سمات أساسيّة:
2. **الشموليّة ب. الوضوح ج. الدلالة**
3. **تحديد خطوات البحث، وأهدافه، وحدوده المطلوبة:** وتبدأ هذه الخطوة بتحديد مُشكلة البحث، وفرضيّاته، المرتبطة بالمشكل، ثمّ تحديد أسلوب جمع البيانات، والمعلومات المطلوبة وكيفيّة تحليلها.
4. **الإلمام المكاني بموضوع البحث:** وهنا يسأل الباحث نفسه عن مدى مناسبة إمكاناته للبحث، عن طريق الخبرة والعمل الذي عايشه الباحث، أو تخصّصه الموضوعي، وقراءاته الواسعة والمتعمّقة عنه ومتابعاته له.
5. **توفّر الوقت الكافي لدى الباحث:** بقدر ما هنالك وقت محدّد لإنهاء البحث، هماك أيضًا وقت محدّد لإنجازه، وتنفيذ خطواته وإجراءاته المنهجيّة المُعتمدة، وهنا تنبع أهميّة أ يتناسب الوقت المُتاح مع حجم البحث وطبيعته ومستواه، وغيرها من الجوانب الموضوعيّة والجغرافيّة الزمانيّة والمكانيّة، وهو ما يُعرف في الأدبيّات المنهجيّة بـ حدود البحث الموضوعيّة والمكانيّة.
6. **الإسناد:** بالاعتماد على الدراسات والآراء الأصليّة والمُسندَة، وأن يكون دقيقًا في جمع معلوماته، والاِطّلاع على الآراء والأفكار المختلفة المطروحة في مجال البحث. "وتُعتبر الأمانة العلميّة في الاِقتباس والاِستفادة من المعلومات ونقلها أمر في غاية الأهميّة في كتابة البحوث، وتتركّز الأمانة العلميّة في البحث على جانبين أساسيين هما:

* الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي اِستقى الباحث معلوماته وأفكاره منها، مع ذكر البيانات الأساسيّة (البيبليوغرافيّة) والكاملة للمصادر، وأصحابها، والمكان والصفحات التي وُردت فيها...الخ. إذا كانت مصادر وثائقيّة، وكذلك ذكر شخص أو الأشخاص الذين أخذ عنهم معلومات، إذا كانت معلوماته من أشخاص بالمقابلة، وما شابه ذلك من الإشارات الضروريّة التي تكفل النقل الأمين لمُختلف أنواع المعلومات.
* التأكّد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته. فإذا حدث وأن اِستفاد الباحث من فكرة أو معلومة، من مصدر فعليه، أن يذكرها بذات المعنى والمغزى الذي وُردت فيه، حتى وإن اِضطُرّ إلى إعادة صياغتها بأسلوبه الخاصّ."**([[6]](#footnote-6))**

1. **وُضوح أسلوب تقرير البحث:** ونعني به اللغة التي كُتِب بها البحث، من حيث السلامة النحويّة والمنطقيّة، فالبحث الجيّد يكون: " **مكتوب عادة بأسلوب واضح، ومقروء، ومشوّق، بطريقة تجذب القارئ لقراءته، وتشدّه إلى مُتابعة صفحاته، ومعلوماته، وليس هنالك أكره على القارئ، أو المُشرِف على البحث أو الرسالة، من متابعة وقراءة بحث مكتوب بأسلوب معتّم ومُلتوٍ وغامض."([[7]](#footnote-7))**

ولهذا ينصح دائمًا الطالب من أن يُراجع مسودّات بحثه قبل تقديمه للمُشرف، والتأكّد من الصحة اللغويّة والموضوعيّة، وأن يبتعد عن المصطلحات الغامضة.

1. **الترابط بين أجزاء البحث:** أضحى مؤكّدًا أن تكون أقسام البحث وأجزاؤه المختلفة مترابطة ومنسجمة، سواءً على مستوى الفصول أو المباحث أو الأجزاء، لا بدّ أن يكون هنالك: **"تسلسل منطقي، تاريخي أو موضوعي. يربط الفصل الأوّل بالفصل الثّاني، والثالث، وهكذا، كما ينبغي أن يكون هناك ترابط وتسلسل في المعلومات بين المبحث الأوّل أو الجزء الأوّل من الفصل الرّاصد وليس مباحث، الأجزاء المتتالية، لأطره."([[8]](#footnote-8))**
2. **مدى الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصّص الباحث:** في العادة تشكّل البحوث الجامعيّة قيمة مضافة في ميدان البحث العلمي، **"لذا فإنّ التأكيد على الابتكار والاغناء أمر في غاية الأهميّة في إعداد وكتابة البحوث والرسائل، حيث أنّ البحوث العلميّة مثلها مثل حلقة السلسلة، يكمل بعضها البعض الآخر في سلسلة واحدة في مجال من مجالات المعرفة البشريّة."([[9]](#footnote-9))**
3. **توفر مصادر المعلومات عن البحث:** فعلى الباحث أن يسأل نفسه قبل الشروع في إعداد بحث عن مدى توفّر المصادر الوافية والكافية، عن وجود معلومات عن مجال البحث الذي اختاره الباحث للدّراسة والكتابة عنه وهذا يعني: **"توفّر مصادر المعلومات المكتوبة أو المطبوعة أو الالكترونيّة، المتوفّرة في المكتبة أو المكتبات ومراكز المعلومات التي يستطيع الباحث الوصول إليها أو استثمار مصادره ومعلوماتها المختلفة، وهذا الشرط ينطبق على البحوث والرسائل الوثائقيّة التي تحتاج إلى المصادر في كلّ مراحل الكتابة."([[10]](#footnote-10))**
4. **الموضوعيّة والابتعاد عن التحيز في الوصول إلى النتائج:** فهي إحدى أهمّ سمات البحث العلمي، فلا بحث بدون موضوعيّة، والابتعاد عن الذاتيّة، والأحكام المسبقة، والتفسير الظنّي للنتائج، ذلك أنّ: **"النتائج التي توصّل إليها الباحث من خلال تحليله للبيانات والمعلومات المجمعة هي زبدة البحث ونقطة ارتكازه..."[[11]](#footnote-11)**

فهذده الشروط العشرة مجتمعة تشكّل نقطة انطلاق نحو بحث علمي رصين، لتأتي صفات الباحث المجدّ والمجتهد والناجح لتكمل الحلقة، وتدفع بالبحث خطوات كبيرة نحو الأمام وتُبعِد الباحث من أن يقع في الهفوات التي قد ينجرّ إليها الباحث، خاصّة الباحث المبتدئ.

و عليه فإنّ الإلمام الكافي بشروط البحث ،و مستلزماته العشر المذكورة آنفا كفيل بتحقيق النتائج المتوخاة من البحث العلمي ،و بداية البداية لتحقيق و انجاز رسالته النبيلة ،و هي مقدّمة المقدّمات في سبيل السّير على نهج البحث العلمي الرّصين و الدّقيق .

فإذا كانت المستلزمات العشر (10) بمثابة العقد الضّمني يربط الباحث ببحثه، و هي بمثابة الوصفة الطّبيّة لمعضلة البحث و صعوباته ،و من خلالها نقف مواصفات البحث الجيّد .

و إذا كان الأمر كذلك ،فما هي مواصفات الباحث الجيّد ؟و هناك من يسميها ب " صفات الباحث النّاجح " ،و آخرون بمسمى " شخصيّة الباحث "، و أيا ما كانت التّسميات فالمعنى واحد ، فالباحث هو " المفتّش عن حقيقة ما ،أو هو الذي يسعى للكشف عن ظاهرة مجهولة ،أو عالم مغمور ، أو جانبا من تراث أدبي ،أو علمي ،أو حضاري ،لم ير النّور ،و حتّى يوفّق الباحث في مهمّته الشّاقة هذه يفترض أن تتوافر فيه المزايا التّاليّة :

1 ـ أن يتحلى بموهبة البحث ،إذ ليس كلّ من اجتاز المرحلة الجامعيّة الأولى يستطيع أن يسلك طريق البحث و التّأليف ،و تدلّنا التّجارب أنّ بعض الأوائل في الليسانس قد فشلوا في مجال البحث في حين نجح فيه جماعة لم يفوزوا بمراتب متقدّمة في دراستهم الجامعيّة ،لكنّهم رزقوا موهبة في البحث ،و قدرة على الابتكار و الإبداع .

و من علامات هذه الموهبة :

أ ـ القدرة على اختيار الموضوع é ، فإذا رأيت طالبا يختار موضوعا غامضا ،لم يطرق من قبل ،و يقدم على دراسته و إزالة غموضه ،فاعلم أنّه طالب موهوب ، و ليس متّبعا أو مقلّدا .

ب ـ استقلال شخصيّة الطالب ،و عدم استعداده للانجذاب أو الانحراف بسهولة وراء الآراء البرّاقة الخادعة .

ج ـ عدم اشتماله للآراء السّابقة ، و إن كانت صادرة عن مشاهير العلماء قبل مناقشتها ، و التّأكّد من صحّتها ،و ربّما قادته المناقشة الحرّة الواعيّة إلى نتائج تخالف آراء السّابقين ،أو تخطئ أدلّتهم .

د ـ القدرة على قراءة " ما بين السّطور" ".. لأنّه لم يقنع بظاهر الكلام ، بل تسلّل إلى خفاياه و تصدّى إلى حلّ رموزه " (1)

é و هو موضوع الحديث في الدّرس القادم ضمن هذه السّلسلة .

(1)صلاح الدّين الهواري ،كيف تكتب بحثا أو رسالة : دراسة منهجيّة لكتابة البحوث الجامعيّة ،دار الهلال ،بيروت ،2003 ،ص ص 16ـ17 .

ومن الصّفات المحمودة في الباحث أن يكون " صيورا على مشتقات البحث ،قادرا على الصّمود في وجه العقبات مهما كانت شديدة و متعسّفة أحيانا " (2)

ذلك أنّ الباحث قد تعترضه مشكلات جوهريّة كعدم الحصول على مراجع البحث اللّازمة ،أو جمع المادة العلميّة لبحثه ،ممّا يضطرّه إلى تغيير موضوعه ،أو تعديله مرّات عدّة و غيرها ...

لذا وجب عليه يتحلى بالصّبر ،و أن يجعل من الآية الكريمة " و بشّر الصّابرين " البقرة دليله في البحث .

كما يجب عليه ،بل " مطالب بالكثير من القراءة الموسّعة و المعمّقة التي تمكّنه من القدرة على اتّخاذ القرار ،و تسجيل الموقف الحرّ الجريء ،لا يقتصر على آراء مدرّسيه التي تعرّف إليها أثناء الدّراسة . إذا غالبا ما تكون آراء شخصيّة قابلة للمناقشة أو التّعديل ،أو التّغيير " (3)

كما يجب أن يتّصف الباحث الجاد ،بالشك العلمي ، أي : " أن يتّخذ الشّك طريقا إلى اليقين ،فقديما قال الجاحظ : " اعرف مواضع الشّك و حالاتها الموجبة له لتعرف بها مواضع اليقين ..." ،و تابعه في ذلك كلّ من الإمام الغزالي (أبو حامد محمّد بن محمّد الغزالي الطوسي ) في كتابه " المنقذ من الضّلال "و ديكارت (الفيلسوف و الرّياضي الفرنسي )في كتابه " مقالة في المنهج "

و يقضي الشّك بألا يقبل الباحث آراء الآخرين على أنّها حقائق ثابتة لا تقبل المساس أو الجدل ،على ألا يقود ذلك إلى سوء الظّن بالآخرين و تخطئتهم ،من دون وجه حقّ " (4)

و يضاف من الصّفات السّابقة (أو الشّروط ) صفة أو شرط الأمانة العلميّة ،و هي رأس الأمر في كلّ بحث علمي ،و التي تعمل الجامعات و اللّجان المختلفة على كلّ المستويات بعدما تفشّت ظاهرة السّرقات العلميّة ، أو ما يعرف أكاديميا بمصطلح " البلاجيا " ، حيث غياب التّوثيق الدّقيق ،و انتشار النّقل السّلبي ،والإستلاء على جهود الاخرين لذلك ،يشترط على الباحث المبتدءتوقيع التزام مكتوب بألا يسرق أعمال الاخرين حتى و لو كانت جداول إحصائيّة أو ملاحق أو أرقام ذات قيمة علميّة ،و عليه ،فإنّنا نوصيكم أن تلتزموا الأمانة العلميّة في نقل الإقتباسات و نسبتها إلى أصحابها و هذا ليس عيبا دائما اعتراف بالحقيقة العلميّة و ما البحث العلمي إلا سلسلة من الأدوار المتكاملة .

و لكن اضافة شرط أو صفة الجرأة ،أي : " أن يكون جريئا من غير صلف أو وقاحة ،أو محاباة ، إذ كثيرا ما يزول البعض ،فيرائي ،أو يداهن ،أو يتملّق ،على حساب الحقّ و الحقيقة ،فيضعف بحثه ،و يفقد ثقة الاخرين به " (5)

وعليه فإنّ هذه الشّروط ،أو الصّفات الواردة أعلاه إنّما هي بمثابة : المنطلق الأساس في تحديد " هويّة الباحث النّاجح "

و قد صاغها الباحث عامر إبراهيم قنديلجي في سبع (7) نقاط مكثّفة أرى أنّه من المناسب ذكرها يشكل سريع و مختصرة :(6)

1 ـ توفّر الرغبة الشّخصيّة في موضوع البحث .

2 ـ قابليّة الباحث على الصّبر و التّحمّل

3 ـ تواضع الباحث العلمي

4 ـ التّركيز و قوّة الملاحظة

5 ـ قدرة الباحث على انجاز البحث

6 ـالباحث المنظم .

7 ـ تجرّد الباحث علميا : " أي أن يكون موضوعيا في كتابته و بحثه ،و هذا يتطلّب من الباحث النّاجح الإبتعاد عن العاطفة المجرّدة في البحث ،و أن يضع في حسبانه الوصول إلى الحقائق التي يجدها بشكل علمي تحليلي مقنع "

(2)صلاح الدّين الهواري ،المرجع السّابق/ص17. (3)ـ نفسه ،ص18 (4)ـ نفسه ص18

(5) ـ نفسه ص 19 .

تختلف طرق اختيار المشرف بحسب رغبة الطّالب و قدرته على حسن الإختيار ،و قدرته على الحوار و الإقناع أوّلا ثمّ العلاقة التي ربطته بالمشرف في مرحلة معيّنة من مراحل دراسته الجامعيّة ،كما تختلف طريقة تعيين أو اقتراح المشرف من جامعة إلى أخرى ،أو من كلّية إلى قسم آخر ،فبعض الجامعات هي من تسمح للطالب باختيار أستاذ ،بنفسه، و بالاتّفاق معه ،ثمّ يعرض على اللّجنة العلميّة فالمجلس العلمي الأعلى للموافقة أو الرّفض .

و يذهب صلاح الدّين الهواري إلى تحديد شروط المشروط في الأمور التّاليّة :(7)

ـ أن يكون متخصّصا في ميدان البحث أو على صلة وثيقة به .

ـ أن يكون من حيث الدّرجة العلميّة أستاذا ،أو أستاذا مساعدا .

ـ أن تكون له أبحاثا خاصة قريبة من موضوع البحث الموكّل بالإشرافعليه .

ـ أن يتّصف بالجدّية ،و التّشدّد في تطبيق شروط المنهجيّة القويمة في البحث ،و ذلك احتراما لمكانته الأكاديميّة و حفاظا على مستوى الأبحاث الجامعيّة و رصانتها

و تضيف الأدبيات المنهجيّة تفاصيل مهمّة عن طبيعة العلاقة بين الطّالب و مشرفه بأنّه لكي : " تثمر العلاقة بين الأستاذ المشرف و الطّالب ،و تعود على الطّالب و بحثه الفائدة المرجوّة ،يفترض أن تتحلى بالمزايا التّاليّة :

ـ أن يظلّ الطّالب بعد إقرار الموضوع على صلة بالأستاذ المشرف ،و أن يحرص على تنسيق علاقته به ،ليظلّ الأستاذ مواكبا لخطوات الطّالب و عارفا بمدى تطوّره ،و تقدّمه .

لا بأس أن يناقش الطّالب أستاذه المشرف في بعض القضايا لا تنسجم مع قناعته الشّخصيّة ،شرط أن يتمّ ذلك بروح علميّة رصينة ،و بعيدا عن التّبجّح و المكابرة .

ـ يجب أن يعلم الطّالب أنّه المسئول وحده عن بحثه ...

ـ يفترض بالطّالب أن يعلم أنّ مهمّة الأستاذ المشرف أسمى من أن يلاحقه للاطّلاع على المدى الذي وصل إليه في بحثه ،لذلك يجب أن يكون هو المبادر دائما للاتّصال بأستاذه لاستشارته ،و اطلاعه على آخر خطواته .

ـ عامل الوقت مهم جدا في كتابة الأبحاث العلميّة الجامعيّة فعلى الطالب أن يحذر من مضيقه " (8)

و من جهة أخرى ،ترى الدّراسات المنهجيّة العلاقة بين الأستاذ المشرف و الطالب ،هي علاقة الوالد بإبنه " فيها اللّين و المحبّة و فيها النّصح و الإرشاد و التّشجيع " (9)

و أن لا يبخل المشرف طالبه في المساعدة و التّوجيه : " و قد جرت العادة ألا يضن الأستاذ المشرف على تلميذه بها (أي المراجع و الكتب ) شرط أن يحافظ الطالب عليها و يرجعها إلى أستاذه فور الانتهاء منها ،و ألا يعيدها إلى غيره إلا بإذنه ،إذ مهما كان الأستاذ المشرف حليما ،و رحب الصّدر فإنّ خطأ صغيرا قد يقترفه طالب سوف يثيره و يدفعه إلى التريّث أو التّردّد في فتح باب الإعارة له و لسواه من الطّلاب " (10)

كما يجب على المشرف احترام مواعيد الاستقبال و ضبطها ،و أيضا احترام حرية الفكر و الرّأي لأنّ ذلك يكسب الطّالب ثقة أستاذه ،و بنفسه و يرفعه بالقوّة و الرّغبة في المثابرة ،و إتمام العمل " (11)

و هو الأمر الذي يعبّر عنه في مادة أخلاقيات المهنة باسم " الحريّة الأكاديميّة ".بمعنى تقديم معلومات بحثيّة معزّزة بالآراء المطلوبة و الشّواهد و الأسانيد المقبولة و المقنعة .

(6)المرجع السّابق ص ص 55ـ56 ./7: نقسه ص31

(8)نفسه ، ص ص 33 ـ 34

(9)نفسه ،ص 35

(10)نفسه ،ص 35 ـ (11) نفسه ، ص 36 .

**2. اختيار موضوع البحث (الإشكالية- العنوان)**

و تعدّ هذه المرحلة أو الخطوة المنهجيّة نقطة مفصليّة في مسار البحث العلمي ،و هي المحور الأساس في صياغة بحث علمي صحيح ،إذ كلّما كان اختيارك لموضوع بحث مهما كانت الدّرجة العلميّة المطلوبة لذلك ،فإنّه يقابله أيضا القدرة على حسن الاختيار ،فتناول كلّ شيء أو أيّ موضوع مهما كان يتعارض مع المبدأ الأساس في البحث العلمي ألا و هو مبدأ الاختيار أو الانتقاء و مهما كانت طبيعة البحوث سواء كانت نظريّة أو تطبيقيّة أم سواء كانت بحوثا وثائقيّة أم ميدانيّة فإنّه في الحصيلة تحتاج في تنفيذها أو إنجازها ،و الشّروع في إعدادها إلى ضبطها منهجيّا ،يجعلها أكثر قابليّة للتّجسيد ،فهذه المرحلة من هذه الحيثيّة هي مرحلة حاسمة و مفصليّة ،نتوقّف على ذكاء الطّالب الباحث في حسن اختيار موضوع بحثه و ضبط عنوانه الذي ينبغي أن يكون شاملا أي جامعا مانعا و دقيقا من حيث اللّغة و السّلامة النّحويّة ،و أيضا يراعى فيه الجوانب المتعلّقة بالميدان أو التطبيق ،التي يجب الإشارة إليها في العنوان كالمدوّنة التطبيقيّة أو العينة أو دراسة حالة أو مقارنة ،لذلك نجد من شرط في العنوان أن يكون معمارا فنّيا أي مصقولا من حيث الجزئيات التفصيليّة المتعلّقة بالجانب التّطبيقي مثلا .

و هي شرط أساسي في قبوله و إجازته من المشرف الذي يبدي موافقته الأوّليّة عليه ،ثمّ اللّجان المختلفة كاللّجنة العلميّة أو المجلس العلمي إن كان البحث دكتوراه مثلا .كلّما كان الموضوع جديدا كلّما ساعد تلك اللّجان على إبداء الرّأي بالموافقة و القبول ،و كلّما كان العنوان واسعا غير دقيق كلّما لاقى اعتراضا و رفضا من المشرف نفسه ،و من الهيئات المكلّفة بالدّراسة و الإجازة .

و هذه النّقطة أي اختيار الموضوع تدخل ضمن مستلزمات البحث الجيّد مثلما أشرنا إلى ذلك في الدّرس السّابق .(النّقاط العشر للبحث الجيّد و الباحث الجيّد)é

و الذي بدوره يسهم إسهاما مباشرا في تحديد مشكلة البحث على حد تعبير الأدبيات الأنجلوساكسونيّة (المشكلة)، و الإشكاليّة في المنهجيات الفرنسيّة ( )

و لا تتحدّد طبيعة المشكلة أو الإشكاليّة إلا من خلال طبيعة المعرفة العلميّة نفسها و التي تعدّ أرقى درجات المعرفة و أدقّها ،لذلك لا يستطيع أيا كان إجراء بحوث علميّة ،التي هي شكل من أشكال النّتاجات الفكريّة للإنسان تتضمّن جمع و تنظيم و تصنيف و برمجة المعلومات و البيانات الموضوعيّة

المشتقّة من الظواهر المختلفة ،و هي على ثلاثة (3)أنواع : 1 ـ المعرفة التجريبية 2 ـ المعرفة الفلسفيّة 3 ـالمعرفة العلميّة و هي التي تهمّنا كثيرا و القصد منها الدّراسة الموضوعية و الحياديّة فهي تعتمد على الوصف الموضوعي ،و الدراسة الشّموليّة ،كما أنها قابلة للزّيادة و التراكم........الخ.

كما يتحدّد عادة موضوع البحث بالقراءات المختلفة ،و التي يجب أن يكون لها محدّدات منها :استطلاع المؤلفات و المراجع العلميّة و الدّراسات و الدّوريات حيث تستمر عمليّة القراءة و الاستطلاع إلى أن ينهي البحث ،حيث تبدأ المرحلة بمرحلة القراءة الأوّليّة السّابقة ،ثمّ مرحلة القراءة اللازمة لتحديد فروض (أو فرضيات)البحث ،لتليهما مرحلة القراءة الخاصة بتحديد إطار البحث ثمّ القراءات المستمرّة من مصادر المعلومات ،كالدّراسات الاستطلاعيّة و غيرها .

ـ يرى الباحث عامر إبراهيمقنديلجي أنّ المشكلة في البحث العلمي تأخذ أحد الأشكال التّاليّة : (1)

1. و للتّوسع أكثر في هذه المسألة يرجى العودة إلى :عامر إبراهيمقنديلجي ،المرجع السّابق.

1 ـ سؤال يحتاج إلى توضيح و إجابة ، فكثيرا ما يواجه الإنسان الباحث عددا من التساؤلات في حياته العلميّة يحتاج إلى إيجاد جوانب شاف و واف ،و مبني على أدلّة و حجج و براهين ....

2 ـ موقف غامض يحتاج إلى إيضاح و تفسير واف و كاف

3 ـ حاجة لم تلب أو تشبع

كما يرى الأستاذ صلاح الدين الهواري أن : " القراءة التي توظف لإعداد رسالة ما قد تطول فتستغرق شهورا أو أعواما ليس بمقدور الباحث أن ينفقها دون أن تظهر رسالته شكلها المادي ،الذي يفتح أمامه آفاقا جديدة ،أو يهيأ له فرصة عمل مناسبة " (27)

كما أشار الباحث نفسه إلى أنّ القراءة التي تسبق التّدوين (أي التحرير) و كتابة البحث (التقرير العلمي للبحث) تنقسم إلى ثلاث (03) مراحل ،و هي : (3)

éالقراءة السّريعة

éالقراءة العاديّة

éالقراءة العميقة

و بعد القراءات العميقة لمصادر المعلومات التي تنقسم عادة إلى :

1 ـ كتب ـ 2 ـ المخطوطات (ان وجدت ) 3 ـ الرسائل و الأطاريح الجامعيّة

4 ـ المقالات . 5 ـ الوثائق الحكوميّة (الرّسميّة ) ـ6 ـ المحاضرات .

7 ـ الأحاديث الإذاعيّة التلفزيونيّة تليها مرحلة هامة تسمى مرحلة تدوين المصادر و المراجع ،في الجذاذات و البطاقات أو الملفات و زيادة على ما تقدّم يمكن الاستفادة من المصادر التالية (1)

1 ـ محيط العمل و الخبرة العلميّة

(1)عامر ابراهيم قنديلحي ،المرجع السّابق ، ص 77،78

(2)صلاح الدين الهواري ،مرجع سابق ،ص 51 .

3 ـ البحوث السّابقة

4 ـ تكليف من جهة .

كما أنّه هناك جملة من المقاييس و المعايير المحدّدة لأهميّة إشكالية بحيث (مشكلته)و هي أسئلة ينبغي أن يطرحها على نفسه أوّلا و أخيرا من مثل :

هل الإشكاليّة المقترحة للبحث تنسجم مع رغبته و اهتمامه العلمي ،فهي عامل مهم في إنجاح العمل

ـ هل يستطيع إجراء البحث و القيام به على ضوء تلك الإشكالية

ذلك أنّ إمكانيات الباحث في معالجة مشكلة ما و تناسبها مع قدراته العلميّة أمر أساسي في البحث العلمي .

هل تتوفّر المعلومات اللازمة عن المشكلة ؟ و بعبارة أوضح : هل الإشكاليّة قابلة للبحث ؟

ـ ما أهميّة الإشكالية و ما فائدتها العلميّة ؟والاجتماعية ؟بمعنى ما الإضافات العلميّة التي تضيفها لمجالات البحث العلمي .

هل هي جديدة تماما ،و ما صلتها بالإشكاليات الأخرى المبحوثة من باحثين وآخرين، هل تتقاطع معها ؟ أو تقترب منها ؟

كل هذه الأسئلة وغيرها مهمّة في تحقيق رغبة الباحث ،و تحديد قيمته تاعلميّة و مدي جودته في مجال تخصصه..

كما أنّ هناك بحوث عديدة تتطلب استصدار فروض أو فرضيات ذلك أن هناك مرحلة تلي مشكلة البحث مباشرة ، و هي مهمّة و أساسيّة تسمى " فرضيات البحث " أو فروضه ،فهي تأتي في شكل أسئلة مؤقتة و وّليّة ،الإجابة عنها يتم عبر إجراء البحث بتحقق من فروضه لذلك فالفرضيات جزء أساسي و هام من مشكلة البحث فهي محتواه ضمن المشكلة ،كما أنّها عنصر فعّال في علاج المشكلة ،و الباحث في خطواته الأولى هذه ،يقوم بوضع احتمالات و فروض محددة قصد المعالجة ،و هي مجرّد سبب محتمل لحدوث المشكلة و يمكن اعتبار العلاقة بين الفرضيات التي تثبت صحّتها تماشيا مع موضوع البحث ،و بأنّها علاقة تضامنيّة و هي بهذا كلّه تسهم في التأكد (1)

(1)عامر ايراهيمفنديلجي ،المرجع نفسه ، ص ص 79 ـ80

من صحّة المشكلة من عدمها ، و هي مرحلة أوّليّة في طريق التحكّم في بعض عناصر البحث .و هي من هذه الزاوية تقدّم أجوبة كافيّة ،و حقائق علميّة قصد معالجة المشكلة البحثية و هي ضرورية لانطلاق البحث و تحديد مساره ،و النظرية المتبناة .

**3. إعداد خطّة البحث**

لاشك أنّه بعد الانتهاء مرحليا من ضبط مشكلة (إشكالية) البحث و فرضيات الدراسة (أو الأسئلة الفرعيّة عن مشكلة البحث)،و ضبط عنوان البحث ،الذي هو بمثابة المراة العاكسة لهتين الخطوتين أي الإشكالية ،و فروض الدراسة أو الأسئلة الفرعيّة لمشكلة البحث ،يشرع الباحث في إيجاد خطة أوّليّة لبحثه ،القابلة للزيادة أو النقصان و للتطوّر و النّمو ،حسب عاملي الزمن و البحث أي الإطلاع على المراجع المتعلّقة بالبحث ،أو على المستويين الأفقي و العمودي .

و هي مرحلة لا تقلّ أهميّة عن سابقاتها ،و تسمى أيضا بمرحلة : تصميم خطّة البحث و منهجيته .و التي في ضوئها ينتقل الباحث إلى مرحلة أخرى تسمى بمرحلة جمع المعلومات و تحليلها .

فخطة البحث و لا سيما الأوّليّة ، ينبغي أن تكون نابعة من العنوان و إشكالية البحث ،و ألا تخرج عن نطاقهما و تكون في شكل فصول و مباحث أو عناصر فرعيّة ،أو أبواب تقسم بدورها إلى فصول . و مهما كان التقسيم المعتمد ،فإنّ قيمة الخطّة تكمن في شمولتها أي إلمامها بمختلف العناصر التي يعتقد الباحث أنّها ضرورية لبحثه ،و وفق منطق و تسلسل زمني أو تاريخي أو أساسي و سليمة من حيث اللغة .

و بعد الانتقال إلى مرحلتين أخريين ستكون العودة إلى ما يعرف بالخطّة التفصيلية .

**4. جمع المادّة العلميّة**

و هي مرحلة تأتي عادة بعد تحديد الموضوع في ضوء القرارات المختلفة عن طريق الدراسات السابقة أو ما يسمى بأدبيات الموضوع أو الدراسات الاستطلاعيّة أو الدراسات الأولية لاسيما تلك المتعلّقة بالبحوث التطبيقيّة (الميدانيّة ) كتجريب نظريّة لسانية ما في مرحلة تعلّميّة معيّنة ، بقصد بناء أداة بحثية ما كالاستبيان مثلا أو اختياربشرع الباحث في استطلاع الميدان ،و محاولة تطبيق الاستمارة على عيّنة وّليّة تعرفه مدى تطابق تلك الأداة مع ما يريد البحث فيه و هذا الذي يعرف في الأدبيات المنهجية القديمة بمدخله : " الاستقراء و الاستنباط " و هما من أفضل " المداخل المنظمة للتعرّف على المشاكل في البحوث السابقة ، و هي استقرائية .أو استنباطيّة ، فالاستقراء هو البحث عن الحقائق و الذي يقود إلى تكوين نظريّة في مجال ما .

أمّا الاستنباط فهو يشير إلى اختيار النظريات .و تعود البحوث الاستقرائيّة إلى فروض معينة ،و التي يتم اختبارها من خلال إجراء البحوث الاستنباطيّة قد تشير إلى الحاجة إلى مزيد من البحوث و الاستفسار في جوانب معيّنة من المشكلة أو نقود غلى إعادة صياغة المشكلة من اجل مزيد من الإيضاح .

مثلا اعتماد بحث حول صعوبات تدريس النّحو بالجامعة بالاستناد إلى أوراق إجابات الكلية ،و مثل هذا الفرض يمكن اختياره من خلال الفحص المتوالي لما يحدث أثناء الانتقال من مستوى إلى آخر (فقد يشير إلى الفحص أنّ هناك صعوبات في فهم النّحو )إلى عكس ذلك أي متعلّم بأسباب أخرى كعدم التحصيل للمادة بشكلها المطلوب و الغيابات المتكررة أو عدم الدّراسة أو غيرها من العوامل المذكورة آنفا

ـ جمع المادة العلميّة و تحليلها يتم عادة في اتجاهين رئيسيين هما :

ـ أوّلا : جمع المعلومات و تنظيمها و تسجيلها

ـ ثانيا :تحليل المعلومات و استنباط النتائج .

**5. تصنيف المادّة العلميّة**

هي مرحلة متضمّنة في المرحلة السابقة أي الجمع ،ففي الوقت نفسه مع جمع المادة يلجأ الباحث الى "تصنيف" مادة بحثه بطريقة علميّة و منطقيّة و هي علميّة غير يسيرة ،فالتّصنيف يعني التّبويب و التنظيم ذلك أنّ " أوّل ما يفترض بالباحث أن يقوم به بعد اختيار موضوعه هو إعداد المراجع التي يستمده بالمواد العلميّة اللازمة و ينصح الباحث في هذه المرحلة بالأمور التالية :

ـ أن يقرأ ما كتب عن موضوعه في دوائر المعارف العالميّة و العربية و أشهرها ـ دائرة المعارف الإسلامية

ـدائرة المعارف (بطرس البستاني )

ـ دائرة معارف القرن العشرين (فريد وجدي )

فهذه الموسوعات قد تمدّه بمعلومات عن موضوعه أو تحيله إلى كتب تتصل به أو تلامس بعض جوانبه " (1)

ـ العودة إلى الكتب التي تتحدّث عن الكتب كتواريخ الأدب العربي ،و أشهرها :

ـ تاريخ الأدب العربي ، الكارل بروكلمان

ـ و تاريخ الأدب العربي لعمر قروخ

أو إلى فهارس الكتب الموجودة في بعض المكتبات مثل الأزهريّة .

أو الدّوريات المتخصصة في الفهرسة مثل : النشرة المصريّة للمطبوعات أو معاجم الترجمة الحديثة و موضوعاتها مثل (1):

ـ موسوعة الإعلام لخير الدين الزركلي

ـ معجم المؤلّفين لعمر رضا كحالة

لأنّها تثبت مع كل علم مترجم له عددا من أشهر مؤلّفاته و عددا من الأبحاث كتب فيه بمؤلّفاته و أيضا الاتّصال بأهل الاختصاص و الخبرة في مجال موضوعه الذي يرشدونه إلى بعض المراجع أو تنسيق أجزاء بحثه .

ـ فمعظم البحوث تبتدئ وضوحها بالتّأسيس لمفاهيم الموضوع من خلال المعاجم و الموسوعات ،ثمّ الدّراسة المتخصصة .و عليه ،فإنّ اعتماد هذا التصنيف لمواده العلميّة المعجميّة يساعده أكثر في الانجاز و ربح الوقت .

**6. الخطّة التفصيليّة**

بعد قطع الباحث للأشواط السّابقة و التّأكّد من مدى استعداده لإتمام بحثه عليه اعتماد " خطّة تفصيليّة "لبحثه تتضمّن أدّق العناصر و العناصر الفرعيّة مرقّمة و مثبتة في شكل مسرد نهائي يؤشّر على أنّ البحث في طريق الاكتمال و الانتهاء و تكون مستمدّة من الجانبين المذكورين أعلاه هما :

(1)صلاح الدين الهواري ،المرجع السابق ،ص 39

ـ جمع المعلومات و تحليلها (تنظيما و تسجيلا )

ـ عرض المعلومات و استنباط النّتائج

و بعبارة أدقّ اكتمال الرّؤية لدى الباحث في بحثه نظريا و تطبيقيا و عندئذ الخطّة ستكون محصّلة حاصل .

**7. التحرير وآليّاته**

و هي من أخطر مراحل انجاز البحث و أشقّها ،و فيها تتجلى براعة الباحث في تطويع مادته العلميّة المجمعة و المرتبة و المنظمة لأنّ الباحث " في نهاية المطاف يحتاج إلى كتابه و تنظيم تقرير بحثه أو رسالته المطلوبة بشكل يعكس كلّ جوانب البحث و أقسامه و فصوله المختلفة " (1) و في هذه المرحلة أيضا تمتحن فيه قدراته المناسبة و تبرز شخصيته " تلك هي مرحلة الكتابة و ما يصاحبها من اختيار واع لمواد البحث الضروريّة من مجمل ما جمع و دوّن في البطاقات أو الملفّات " (1)

و هنا نلفت عناية الطالب الباحث أنّ هذه المرحلة ينبغي أن تتضمّن الأمور التالية :

ـ قبل البدء بكتابة البحث يفترض بالطالب أن يضع أمامه البطاقات التي تتضمّن مواده الأوّليّة ثم يقوم باختيار ما يراه مناسبا للخطّة التي ارتسمها ،الترتيب الذي اقترحه و يعمل على جمعه و تدوينه بطريقة واعية محكمة .

ـ يجب أن تكون الكناية على ورق مخطط أبيض وأن يكتب على سطر و يترك أخر،انسجاما في المجال لأي زيادة صغيرة طارئة

ـ أن يراعي في أسفل كل صفحة مسافات فراغ كافية لكتابة الحواشي المطلوبة

ـ أن يكتب على وجه واحد من الورقة كي يستفاد من ظهرها في حالات الضّرورة

(1)ـعامر إيراهيمقنديلجي ،المرجع السّابق ،ص 109 .

ـ أن يترك الباحث مساحات بيضاء بين الفقر للغرض نفسه

ـ أن يحذر الباحث من أن تكون كتابته نقلا أليا لما دوّن في بطاقات أو ملفّه من خبر مناقشة أو تحليل أو تعليق أو شرح ،و إلا عدّ جامعا ناقلا و ليس مبتدعا أو مبتكرا

من المفيد تنبيه الباحث بأن حشر ماهو غير ضروري في البحث يؤثّر سلبا على قيمته ....

ـ يحذر الباحث من التكرار ،فإنّه مضعف للشح و مسئم للقارئ

ـ ينصح الباحث بألا ينقل عن الآخرين ألا ما اطمأنت إليه نفسه

ـ من المستحسن أن يصدّر الباحث الباب أو الفصل الذي يكتبه بمقدّمة يوجز فيها نقاطه و المنهج الذي يتبعه في دراسته ،و أن ينهي الباب أو الفصل بخاتمة ،تتضمّن أهم النتائج التي توصّل إليها سواء كانت تلك النتائج نهائيّة أو قابلة للمتابعة أو الدّراسة في المستقبل .

و أخيرا ينصح الباحث في أثناء الكتابة أن يراعي تحريك الآياتالقرآنية الكريمة و الأحاديث النّبويّة الشّريفة و الأبيات الشّعرية ،و أسماء الأعلام ....

كما تتضمّن إجبارا هذه المرحلة أي عناصر الكتابة النّاجحة ما يلي :

1 ـ أسلوب البحث 2 ـ الاقتباس 3 ـ الحاشيّة 4 ـ علامات الوقف و التّرقيم

5 ـالمصطلحات و الرّموز . كلّ هذه العناصر تجعل من البحث ذا قيمة و مصداقية .

(1)ـصلاح الدّين الهواري المرجع السّابق ص 63

(2)ـالمرجع نفسه ،ص ص 63 ـ 64 ـ 65 .

**8. التهميش**

هي مرحلة لا يمكن الاستغناء عنها مهما كان الحال و لو بعد نيل الشّهادة العلميّة ،لأنّها مرتبطة بجانب مهم من البحث العلمي نفسه ألا و هو الأمانة العلميّة التي هي من أهم اشتراطات البحث في كلّ الجامعات العالمية بل في ذلك حتى عند علمائنا القدامى الذين ينشئون مراجعهم بطريقة خاصة كأن يذكر الكاتب في المتن ،قوله :هكذا قال شيخي ،أو أستاذي أو بقوله و هو عند النّحاة بمعنى كذا ،و هذه المصطلحات معروفة لديهم ،و هي جزء من الأمانة العلميّة ،و اذكر أني عثرت على دراسة يعود تاريخها إلى سنة 1954 أجراها أحد الباحثين الألمان ،عن شيخ النّحو الإمام سيبويه ،في الكتاب عن كيفيّة توظيفه الهوامش في الكتاب ،فأحصى الباحث عدد المرّات التي ذكر فيها الخليل و هو شيخ سيبويه بالاسم صراحة ،و بلفظة أستاذي ،و بلفظة الشّيخ ،و هذا دليل على مدى تقيّد القدامى بالمنهجيّة العلميّة ،التي لم تكن معروفة لديهم بهذا الشّكل الذي نعرفه نحن اليوم .

و عليه فإنّ اعتماد الباحث على تهميش بحثه ،و توثيقه بإحدى الطّرق المتعارف عليها في كتب المنهجيّة أمر لا غنى عنه .

فالطريقة الفرنسيّة المعتمدة في الآداب و العلوم الإنسانية و البحوث اللغويّة هي الإشارة إلى المرجع في أسفل الصفحة بتدوين بياناته كاملة لأوّل مرّة و إذا ما تكرر في الصفحة نفسها ،يذكر بلفظة نفسه مع ذكر الصّفحة ،أمّا إذا تخلله مرجع اخر فيذكر اسمه و لقبه (بدون تقليب) ثم عبارة المرجع السّابق أو المصدر السّابق إذا كان مصدرا .

أمّا في البحوث الأنجلوساكسونيّة فيذكر المرجع في متن البحث بين قوسين نحو (نوام تشومسكي:1965:33) و هي الطريقة المعتمدة لدى الجمعيّة الأمريكيّة لعلم النّفس المنتشرة عالميا ثم تذكر كاملة في قائمة مصادر البحث و مراجعه في نهاية البحث

ـ كما أنّ طريقة تثبت هامش كتاب يختلف في هامش مجلّة ،أو محاضرة ،و هكذا

**9. إخراج البحث**

و القصد منها الصّورة النّهائيّة للبحث تصفيفا و تبويبا و تهميشا و توثيقا فثبت لمصادره و مراجعه مذيلا نجاحه لأهم النتائج ففهرست لموضوعاته مع الاشتراطات الفنية التي تطلبها الجامعة أو الكليّة المنتسب لها كصفحة العنوان ،و البيانات الواجب تدوينها أو نوع الخط و حجمه ،الذي كتب به البحث ،ليقدّم أوّلا لمدقّق لغوي للنّظر في الأخطاء إن وجدت ثمّ تسلّم نسخة للأستاذ المشرف للاطلاع عليها ،و إبداء الرّأي النّهائي ،في إجازتها كما هي أو التعديل فيها ،و تقديم نسخ للجنة القراءة و المناقشة ،في انتظار القبول أو الرّفض و عليه يستحسن أن تراعى الدّقّة في كتابة البيانات و تدوين المعلومات و إخراج البحث في أحسن حلة للتتويج بالشّهادة العلميّة المطلوبة نظير ذلك العمل .

**10. صفحة العنوان**

هي واجهة البحث الأولى ،و التي تتضمّن الجامعة و الكليّة و المعهد أو القسم الذي سجّلت فيه الرسالة أو المذكّرة ،ثمّ عنوان البحث في وسط الصّفحة و بالنّبط العريض

و أسفله إلى اليمين اسم الطّالب معد للبحث ،و إلى يساره اسم المشرف و درجته العلميّة .

و أسفلها إلى الوسط من الصّفحة السّنة الجامعيّة الدّراسيّة

مع تمنّياتنا للجميع الصّحّة و الهناء و التّوفيق و النّجاح إن شاء اللّه .

1. - عامر، ابراهيم ، قندليجي، البحث العلمي، واستخدام مصادر المعلومات، التقليديّة والالكترونيّة، دار اليازوري للطباعة والنشر، ط4، عمان، 2007، ص5 من المقدّمة. [↑](#footnote-ref-1)
2. - مازن، الوعر، دراسات لسانيّة تطبيقيّة، دار طلاس للطّباعة والنشر، سوريا، 1989. [↑](#footnote-ref-2)
3. - صلاح الدين الهواري، كيف تكتب بحثًا أو رسالة دراسيّة منهجية لكتابة البحوث الجامعيّة، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2003، ص13. [↑](#footnote-ref-3)
4. - المرجع نفسه، ص14. [↑](#footnote-ref-4)
5. - عامر، ابراهيم ، قندليجي، المرجع السايق، ص47. [↑](#footnote-ref-5)
6. - عامر، ابراهيم ، قندليجي، المرجع السايق، ص50- 51. [↑](#footnote-ref-6)
7. - المرجع نفسه، ص51. [↑](#footnote-ref-7)
8. - عامر، ابراهيم ، قندليجي، المرجع السايق، ص51. [↑](#footnote-ref-8)
9. - المرجع نفسه، ص52. [↑](#footnote-ref-9)
10. - المرجع نفسه، ص52. [↑](#footnote-ref-10)
11. - عامر، ابراهيم ، قندليجي، المرجع السايق، ص53. [↑](#footnote-ref-11)